

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة الأنساب

الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له  
و أن محمدا عبده ورسوله ، صلى الله وسلم وبارك على خاتم انبيائه  
محمد وآله وصحبه .

اما بعد فان كتاب ( الأنساب ) للحافظ الإمام ابى سعد عبد الكريم ه  
ابن محمد السمعاني كتاب جليل ادرك المستشرقون شأنه فسبقونا الى طبعه  
منذ خمسين سنة اى سنة ١٩١٢ طبعوه بالزنكو غراف محافظة منهم على  
صورة النسخة التى ظفروا بها ، ونعم ما صنعوا غير أن النسخة سقيمة  
جدا يكثر فيها السقط و التحريف ، ومع ذلك فقد عزّ وجود نسخ تلك  
الطبعة و تقادم العهد بطبعها فبلى ورقها فصار الموجود منها عرضة للتلف : ١٠  
فأهم رجال جمعية دائرة المعارف العثمانية بمحيدرآباد الدكن امر هذا الكتاب ،  
كيف لا و جمعيتهم هى حاملة لواء فن التراجم و السباقة الى نشر كتبه  
و المتفردة بأكثرها فسعوا فى تحصيل نسخ من الكتاب مخطوطة أو مصورة  
عنها فظفروا بثلاث نسخ غير المطبوعة - و سيأتى وصفها - فبادروا الى

استنساخ مسودة للكتاب و مقابلتها على النسخ و تقييد الاختلافات مع  
مراجعة بعض المراجع بنية تحقيق الكتاب فلم يكادوا يتوسطون مقدمة  
المؤلف حتى بدت لهم صعوبة العمل لكثرة الاختلافات و خفاء التصواب فبدأ  
لفضلاء الدائرة - و على رأسهم مديرها الفاضل الدكتور محمد عبد المعيد خان -  
ان يضعوا ثقل العمل على عاتق زميل سابق لهم هو كاتب هذه الكلمة ،  
فكتب الى الدكتور بذلك و أنه قرر أن يقوم فضلاء الدائرة بمقابلة  
المسودة على النسخ و تقييد الاختلافات و إرسال ما قوبل من المسودة مع  
بيان الاختلاف الى شينا فشيئا لأحقق كل ما أرسل الى و أبعث اليهم  
شيئا فشيئا لأنهم مضطرون الى تعجيل طبع الكتاب لأسباب ذكرها .

هذا كله مع استعجالهم لي في تحقيق الكمال ابن ما كولا و بعث  
ما تم تحقيقه منه اليهم و مع اشتغالي بغير ذلك ؛ و كثرة العمل و الإسراع  
فيه مظنة اختلاله بل مئِنَّته ؛ و أنا أكره ذلك حتى اني ارى الغلظة في الكتاب  
الذي طبع بتحقيق فينالي حزن غير هين

لكن علمت تصميمهم على طبع الكتاب و استعجالهم فيه و أني ان  
لم اجبهم الى طلبهم فيسطعون به بما تيسر لهم من التصحيح ، و هو دون  
ما تيسر لي ، فلم يسعني الا اجابتهم الى طلبهم و أرجو أن يرى اهل العلم  
ما يرضيهم .

بعد ان آتمت الجزء الأول و بعثت به اليهم و طبعوه حدث مصداق  
المثل ( ضغث على اباله ) كتب الى الدكتور يلتمس مني كتابة مقدمة  
٢. للأنساب ، و أنا مع كثرة اشغالي استقل كتابة المقدمات و أراها

ما لا احسنه ، فأجبت بالاعتذار وبأن في وسعه هو أن يكتب مقدمة قد تكون اجود مما يمكنني ، فأجاب بالإصرار على طلبه فلم يسعني الا الإجابة وعليه تبعة التقصير .

فن الأنساب والحاجة اليه يطلق « فن الأنساب » على ما يذكر فيه اصول القبائل وكيف تفرعت كنسب عدنان يذكر فيه ابناء عدنان ثم ابناءؤهم ه وهلم جرا ؛ و يطلق ايضا على جمع النسب اللفظية كالأسدي والمقدسي والتجار ونحو ذلك و يُضبط كل منها و يبين معناها و يذكر بعض من عرف بها . وهذا الثاني هو موضوعنا . قال ابن الأثير في خطبة اللباب في ذكر هذا النص « هو مما يحتاج طالب العلم اليه و يضطر الراغب في الأدب و الفضل الى التعويل عليه ، و كثيرا ما رأيت نسا الى قبيلة ١٠ او بطن او جد او بلد او صناعة او مذهب او غير ذلك و أكثرها مجهول عند العامة غير معلوم عند الخاصة فيقع في كثير منه التصحيف و يكثر الغلط و التحريف » .

التأليف فيه اول ما يمكن ان يعد من كتبه في الجملة كتاب

( مختلف [اسماء] القبائل و مؤلفها ) لمحمد بن حبيب البغدادي ( - ٢٤٥ ) ١٥  
و قد ذكرته في مقدمة الإكمال ، و هذا اول فصل منه « في الأزدي حُدان [بضم الحاء] بن شمس بن عمرو بن غم بن غالب ( في النسخة : خالد ) ابن عثمان بن نصر بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله ابن مالك بن نصر بن الأزدي . و في تميم حُدان [بفتح الحاء] بن قريع ابن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . و في ربيعة جُدان ٢٠

[بفتح الجيم و دال مشددة] بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار . و في  
 اسد بن خزيمه خدان [بخاء معجمة من فوق و دال مشددة] بن عامر  
 ابن هر بن مالك بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن اسد . و في  
 همدان ذو حدان [بفتح الحاء المهملة و ضمها] بن شراحيل بن ربيعة بن  
 ٥ جشم بن حاشد بن جشم بن خيوان بن نوف بن اوسلة و هو همدان .  
 نعم ان هذا ليس على الطريقة التي عرفنا بها الفن لكنه يفيد في تصحيح  
 النسب و إثباتها باستنباط قريب فن عرفنا انه خدان عرفنا انه ربي  
 و أسدي و غير ذلك ، و من عرفنا انه من اسد بن ربيعة و وجدنا في  
 صفته «الجداني» عرفنا ان الصواب «الخداني» و إذا وجدنا في وصف  
 ١٠ رجل محققا «الجداني» بالجيم او «الخداني» بالمعجمة او «الجداني» بالمهملة  
 و وجدنا في وصفه ايضا «الأسدي» فاننا نعلم في الاول ان «الأسدي»  
 بفتح السين و أنها الى اسد بن ربيعة ، و في الثاني بالفتح ايضا و أنها الى  
 اسد بن خزيمه ، و في الثالث بسكون السين و أنها نسبة الى الأسد لغة في  
 الأزد و قس على هذا ، و على كل حال فاذا صح عده في كتب الفن  
 ١٥ فهو في ضرب خاص كما لا يخفى .

ثم تلاه الحافظ عبد الغني بن سعيد الأزدي المصري (٣٣٢ - ٤٠٩)

الف فيه كتابه في مشبه النسبة و هو ضرب خاص من هذا الفن ايضا

و تلاه جماعة كما بينته في مقدمة الإكمال .

و ألف الحافظ محمد بن طاهر المقدسي (٤٤٨ - ٥٠٧) كتاب (الأنساب

٢٠ المتفقة في الخط المتماثلة في النقط) و قد طبع و لم اره و هو في ضرب

خاص ايضا و ثم ضرب خاص رابع يذكره اهل المصطلح و هو ( المنسوبون على خلاف الظاهر ) اى مثل ( التيمى ) وليس من بنى تيم و لكنه جاورهم و ( الحذاء ) و لم يكن من الحذائين و لكن جالسهم و نحو ذلك و أول مؤلف فى مطلق النسبة اعلمه هو أبو محمد عبد الله بن علي ابن عبد الله الرشاطى ( ٤٦٦ - ٥٤٢ ) الف كتابه ( اقتباس الأنوار ) توجد ٥ من مختصره لأبى محمد عبد الله بن عبد الرحمن الإشبلى نسخة ناقصة فى مكتبة الأزهر ؛ و اختصره ايضا مجد الدين اسماعيل بن ابراهيم البليسى ( ٧٢٨ - ٨٠٢ ) و سمي مختصره ( القبس ) ثم جمع بين هذا المختصر و بين لباب ابن الأثير ، و عندى نسخة مصورة من نسخة هذا الجامع و هى بخط مؤلفه و قد شرحت بعض حاطها فى مقدمة الإكمال ، و فى خطبته ١٠ . . . . . و بعد فانى لما اختصرت كتاب ابى محمد الرشاطى و سميته القبس

(١) قيل اول من الف فى الأنساب عند العرب هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى المتوفى ١٢٤ هـ - و انه بدأ بكتاب فى «نسب قومه» و لم يتمه ، ثم الف ابو اليقظان سحيم بن حفص الأخبارى المتوفى سنة ١٩٠ كتب ، منها كتاب « النسب الكبير » و «نسب خندف و أخبارها» ، ثم مؤرج بن عمرو السدوسى المتوفى سنة ١٩٥ هـ كان يؤلف فى الأنساب فيضع كتاباً عن « نسب قريش » و آخر عن « جواهر القبائل » ، و كان فى الكوفة هشام بن محمد الكلبي المتوفى سنة ٢٠٤ هـ ترك فى الأنساب كتاباً ضخماً اسمه « النسب الكبير » او « جمهرة النسب » ؛ ثم تابع التأليف فى الأنساب بعد ابن الكلبي - انظر مقدمة « كتاب حذف من نسب قريش » مؤرج بن عمرو السدوسى « نشره الدكتور صلاح الدين المنجد و طبع فى القاهرة سنة ١٩٦٠ م و قد طبع « كتاب نسب قريش » لأبى عبد الله المصعب بن عبد الله ابن المصعب الزبيرى المتوفى ٢٣٦ فى دار المعارف بصر سنة ١٩٤٣ م .

و استعنت على ضبط بعض الأسماء و أكثر الأنساب بكتاب اللباب  
لأبي الحسن ابن الأثير الجزرى رحمهما الله و جدتها قد اجتمعا على تراجم،  
و انفرد كل منهما بآخر، و إذا اجتمعا على ترجمة تارة يتفقان على من  
سمى فيها و تارة يختلفان . . . . . و كل من الكتاين محتاج اليه و معول  
ه فى هذا الفن عليه، فأحببت ان اجمع بينهما ليستغنى الناظر فى هذا الكتاب  
عن النظر فى كتاين كبير حجمهما، هذا آخر الموجود من الخطبة  
و سقط باقيا من النسخة، و لم يذكر ما سمي به هذا الجامع و فى فهرس  
المخطوطات المصورة انه سماه ( القبس ) و أنا كذا اسميه على ما فيه .  
انساب السمعاني كتاب الأنساب لأبي سعد السمعانى هو بحق الكتاب  
الوحيد الجامع فى هذا الفن جمع فيه عامة ما ظفر به من النسب مطلقا  
١٠ بل زاد فاستنبط عدة منها اطلقها على جماعته يصح ان تطلق عليهم لكنهم  
لم يعرفوا بها . و سترى الإشارة الى ذلك فى مواضع، و زاد ايضا جملة  
من الألقاب و الأوصاف التى لا يسميها اهل العربية ( نسبة ) كما سترى  
ذلك فى مواضعه و لم يقتصر فى كل نسبة على ذكر شخص واحد تطلق  
١٥ عليه حيث وجد غيره بل يزيد على ذلك كثيرا . و لم يقتصر فى ذكر  
الرجل على اقل تعريف به بل يسوق له ترجمة مفيدة قد تطول فى كثير  
من المواضع .

و هذان الأمران هما اللذان سطا عليهما صاحب اللباب فأسقطهما  
من مختصره فذهب بمعظم فائدة الكتاب .

٢٠ الكتب التى تلتها | نعرف منها اللباب لأبي الحسن على بن محمد بن محمد بن

الأثير ( ٥٥٥ - ٦٣٠ ) وهو مختصر لكتاب السمعاني أسقط أكثر أسماء الأشخاص واختصر أكثر التراجم ونبه على الأوهام اليسيرة وزاد زيادات ليست بالكثيرة وسننه على فوائده في التعليق على الأنساب إن شاء الله . وعندي منه النسخة المطبوعة ونسختان مخطوطتان في مكتبة الحرم الملكي غير كاملتين ، والقيس بمثابة نسخة رابعة .

ثم تلاء قطب الدين محمد بن محمد بن عبد الله الخيضرى اندمشقى الشافعى ( ٨٢١ - ٨٩٤ ) فألف ( الاكتساب في تلخيص كتب الأنساب ) قالوا « لخص فيه انساب السمعاني وضم اليه ما عند ابن الأثير والرشاطى » يوجد منه الجزء الثالث فقط كما في فهرس المخطوطات المصورة .

- ١٠ . اما لب السيوطى وما تلاء لخصها هذه الإشارة . ومعجم البلدان لياقوت الحموى ( ٥٧٧ تقديرا - ٦٢٦ ) عظيم الفائدة في النسب الى البلدان وما ينبغى تحقيقه انه يكثر جدا موافقة لفظه في تلخيص عبارة الأنساب للفظ اللباب وعاش ياقوت شطر عمره الأخير في حلب وكان صاحب اللباب ، يتردد اليها وكان ياقوت خيرا بكتب ابى سعد فانه ينقل من الأنساب كثيرا مما ليس في اللباب وينقل ايضا من التحبير وغيره ١٥
- وقد عاش مدة طويلة بجوار مكاتب السمعانيين وغيرها من مكاتب مرو وصرح بأن الأكثر فوائده كتابه منها ويستوقف النظر من تلخيصها انهما كثيرا ما يتوقيان ذكر الأسماء الغريبة وقد يكون ذلك مما يسميه العصريون التهرب من المشاكل وعلى كل حال فليس هناك ما يعنى عن كتاب ابن السمعاني ولا يقارب .

ابن السمعاني | ينبغي ان تقدم هنا ذكر سلفه وحسبى ان اسوق ما قاله  
هو في رسم ( السمعاني ) من الأنساب قال : « السَّمْعَانِي - بفتح السين  
المهملة و سكون الميم و فتح العين المهملة و في آخرها النون : و هو اسم  
لبعض اجداد المنتسب اليه ؛ و أما سمعان الذي تنتسب اليه فهو بطن من  
٥ تميم ، هكذا سمعت سلفي يذكرون ذلك فأول من حدث من سلفنا  
..... ثم القاضي الإمام ابو منصور محمد بن عبد الجبار بن احمد بن  
محمد بن جعفر بن احمد بن عبد الجبار بن الفضل بن الربيع بن مسلم بن  
عبد الله السمعاني التيمي . كان اماما فاضلا ورعا متقنا ، احكم العربية  
و اللغة و صنف فيها تصانيف المفيدة ..... و ولداه : ابو القاسم علي  
١٠ و ابو المظفر منصور - جدى ؛ اما ابو القاسم علي بن محمد بن عبد الجبار  
السمعاني [ الحنفي ] فكان فاضلا عالما ظريفا كثير المحفوظ . خرج الى  
كرمان و حظى عند ملكها و صاهر الوزير بها و رزق الأولاد ، و كان  
قد سمع مع والده من شيوخه ، و لما انتقل اخوه جدنا الإمام  
ابو المظفر من مذهب ابى حنيفة الى مذهب الشافعي رحمها الله هجره اخوه  
١٥ ابو القاسم و أظهر الكراهة و قال : خالفت مذهب الوالد و انتقلت عن  
مذهبه ! فكتب كتابا الى اخيه و قال : ما تركت المذهب الذي كان  
عليه والدي رحمه الله في الأصول بل انتقلت عن مذهب القدرية فان  
اهل مرو صاروا في اصول اعتقادهم الى رأى اهل القدر ، و صنف  
كتابا يزيد على عشرين جزءا في الرد على القدرية و هداه اليه فرضى عنه  
٢٠ و طالب قلبه و تقد ابنه ابا العلاء علي بن علي السمعاني اليه للتفقه

عليه فأقام عنده مدة يتعلم و يتدرس الفقه و سماع الحديث من ابي الخير محمد بن موسى بن عبدالله الصفار المعروف بابن ابي عمران رواية صحيح البخارى عن ابي الهيثم الكشميهني ورجع الى كرمان ، ولما مات والده فوض اليه ما كان الى والده من المدرسة وغيرها ؛ ووزق ابو العلاء الاولاد و إلى الساعة له بكرمان ونواحيها اولاد فضلاء علماء ؛ وجدنا ه الإمام ابو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني امام عصره بلا مدافعة و عديم النظر في فنه و لا اقدر على ان اصف بعض مناقبه و من طالع تصانيفه و أنصف عرف محله من العلم ، صنف التفسير الحسن الملبح الذى استحسنته كل من طالعه ، و أملى المجالس فى الحديث و تكلم على كل حديث بكلام مفيد ، و صنف التصانيف فى الحديث مثل منهاج اهل السنة و الانتصار ١٠ و الرد على القدرية وغيرها ، و صنف فى اصول الفقه القواطع و هو مغن عما صنف فى ذلك الفن و فى الخلاف البرهان و هو مشتمل على قريب من الف مسألة خلافية و الأوساط و المختصر الذى سار فى الآفاق و الأقطار الملقب بلا اصطلام ، و ردّ فيه على ابي زيد الدبوسى و أجاب عن الأسرار التى جمعها ، و كان فقيها مناظرا ، فانتقل بالحجاز فى سنة ١٥ اثنتين و ستين و أربعمائة الى مذهب الشافعى رحمه الله و أخفى ذلك و ما اظهره الى ان وصل الى مرو ، و جرى به فى الانتقال بحن و مخاصمات و ثبت على ذلك و نصر ما اختاره ، و كان مجالس و عظه كثير النسكت و الفوائد . سمع الحديث . الكثير فى صغره و كبره و انتشرت عنه الرواية و كثير اصحابه و تلامذته و شاع ذكره . سمع بمرو أباه و أبا غانم احمد بن على بن ٢٠

الحسين الكراعي و أبا بكر محمد بن عبد الصمد الترابي المعروف بابن أبي الهيثم  
 و جماعة كثيرة بخراسان و العراق و جرجان و الحجاز ، و قد جمع  
 الأحاديث الألف الحسان عن مسموعاته عن مائة شيخ له عن كل شيخ  
 عشرة احاديث ، ادركت جماعة من اصحابه و تفقّهت على صاحبيه ابني حفص  
 ٥ عمر بن محمد بن علي السرخسي و أبي اسحاق ابراهيم بن احمد بن محمد  
 المرورودي - و الله يرحمهما ، و روى لي عنه الحديث ابو نصر محمد بن محمد  
 ابن يوسف الفاشاني بمر و أبو القاسم الجنيد بن محمد بن علي القايني بهراة  
 و أبو طاهر محمد بن ابني بكر السنجي بيلخ و أبو بكر احمد بن محمد بن  
 بشار الجرجدي بتيسابور و أبو البدر حسان بن كامل بن صخر القاضي بطوس  
 ١٠ و أبو منصور محمود بن احمد بن عبد المنعم بن ماشاذه بأصبهان و جماعة كثيرة  
 تزيد على خمسين نفرا ؛ و كانت ولادته في ذي الحجة سنة ست و عشرين  
 و أربعائة ، و توفي يوم الجمعة الثالث و العشرين من شهر ربيع الأول  
 سنة تسع و ثمانين و أربعائة و دفن بأقصى سجذان احدى مقابر مرو ؛  
 و رزق من الأولاد خمسة : ابو بكر محمد - والدي ، و أبو محمد الحسن ،  
 ١٥ و أبو القاسم احمد ، و ابن رابع و بنت ماتا عقب موته بمدة يسيرة .  
 فأما والدي [ الإمام ] ابو بكر محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار  
 السمعاني رحمة الله عليه ابن ابنته و كان والده يفتخر به و يقول على  
 رؤس الأشهاد في مجلس الإملاء : ابني محمد اعلم مني و أفضل مني ، تفقه  
 عليه و برع في الفقه و قرأ الأدب على جماعة و فاق أقرانه و قرض الشعر  
 ٢٠ المليح و غسله في آخر ايامه و شرع في عدة مصنف ما تم شيئا منها

لأنه لم يتمتع بعمره و استأثر الله تعالى بروحه و قد جاوز الأربعين بقليل،  
سافر الى العراق و الحجاز و رحل الى اصبهان لسماع الحديث و أدرك  
الشيوخ و الأسانيد العالية و حصل النسخ و الكتب و أملى مائة و أربعين  
مجلسا في الحديث، من طالعتها عرف ان احدا لم يسبقه الى مثلها، سمع  
بمرو أباه و أبا الخير بن ابى عمران الصفار و أباسعيد الطاهري و نيسابور ٥  
ابا الحسن علي بن احمد المؤذن المدني و بهمدان ابا الحسن فيد بن عبد الرحمن  
الشعراى و بيغداد ابا المعالى ثابت بن بندار البقال و بالكوفة ابا البقاء المعمر  
ابن محمد بن على الكوفى الحبال و بمكة ابا شاكر احمد بن محمد بن عبد العزيز  
العثمانى و بأصبهان ابا بكر احمد بن محمد بن احمد بن موسى بن مردويه  
الحافظ و جماعة كثيرة من هذه الطبقة، كتب لى الإجازة بجميع مسموعاته ١٠  
و شاهدت خطه بذلك، و حدث بهراة: و كانت ولادته فى جمادى الأولى  
سنة ست و ستين و أربعائة، و توفى يوم الجمعة الثالث من صفر سنة  
عشر و خمسمائة و دفين عند والده، و كان شيخنا ابو الفتح محمد بن على  
النطنزى اذا ذكره انشد:

١٥ زين الشباب ابو فرايس لم يتمتع بالشباب  
و عمى الأکبر ابو محمد الحسن بن ابى المظفر السمعانى، كان اماما زاهدا  
ورعا كثير العبادة و التهجيد نظيفا منورا مليح الشيبة منقبضا عن الخلق  
قل ما يخرج عن داره الا فى ايام الجمع للصلاة، تفقه على والده و كان  
تلو و الذى رحمهم الله و سمع معه الحديث - و ظنى انه ولد بعده بستين -  
و أفاده و الذى عن جماعة من الشيوخ، و رحل معه الى نيسابور، و سمع ٢٠

بمرو أباه و أبا سعيد عبد الله بن احمد الطاهري و أبا القاسم اسماعيل بن محمد بن احمد الزاهري و أبا محمد كامكار بن عبد الرزاق الأديب و أبا الفرج المظفر بن اسماعيل التيمي الجرجاني و بنيسابور ابا الحسن علي بن احمد ابن محمد المدني و أبا ابراهيم محمد بن الحسين البالوي و أبا سعيد عبد الواحد ابن ابي القاسم القشيري و أبا علي نصر الله بن احمد الخشنامي و جماعة ٥ سواهم ، سمعت منه الكثير و كان يكرمني و يجنبني و قرأت عليه الكتب المصنفة مثل كتاب الجامع لمعمر بن راشد و كتاب التاريخ لأحمد بن سيار و الأمل و الانتصار و الأحاديث الألف لجدى بروايته عنه و أمالي أبي زكريا المزكي و أبي القاسم السراج بروايته عن أبي الحسن المدني ١٠ و أبي العباس عبد الصمد و غير ذلك من الأجزاء و الفوائد ؛ و رزق ثواب الشهداء في آخر عمره و دخل عليه اللصوص لوديعة كانت لإنسان عند زوجته و خفوه ليلة الاثنين ..... سنة احدى و ثلاثين و خمسمائة - و الله تعالى يرحمه ، وصل الى نعيه و أنا بأصبهان و ولده - ابن عمي - ابو منصور محمد بن الحسن السمعاني ، كان شابا فاضلا ظريفا ، قرأ الأدب و برع فيه ، ١٥ و كانت له يد باسطة في الشعر باللسانين غير انه اشتغل بما لم يشتغل سلفه من الجلوس مع الشبان و الجري في ميدانهم و موافقتهم فيما هم فيه - و الله تعالى يتجاوز عنا و عنه ، سمعت من شعره الكثير ؛ و توفي بعد والده بسنتين و اخترمته المنية في حال شبابه و ما استكمل الأربعين و ذلك ليلة عرفة من سنة ثلاث و ثلاثين و خمسمائة - و عمي الآخر ٢٠ الأصغر استاذي و من اخذت عنه الفقه و علققت عليه الخلاف و بين

المذهب ابو القاسم احمد بن منصور السمعاني ، كان اماما فاضلا عالما  
مناظرا مفتيا واعظا مليح الوعظ شاعرا حسن الشعر ، له فضائل جمّة  
و مناقب كثيرة . وكان حيا وقورا ثابتا حمولا صبورا . تفقه على والدي -  
رحمهما الله - و أخذ عنه العلم و خلفه بعده فيما كان مفوضا اليه ، سمع بمرور  
أخاه - والدي - و أبا محمد كامكار بن عبد الرزاق الأديب و أبا نصر محمد ه  
ابن محمد بن محمد الماهاني و طبقتهم ، اتخبت عليه اوراقا و قرأت عليه عن  
شيوخه و خرجت معه الى سرخس و انصرفنا الى مرو و خرجنا في شوال  
سنة تسع و عشرين الى نيسابور و كان خروجه بسببي لأنني رغبت  
في الرحلة لسامع حديث مسلم بن الحجاج القشيري فسمع معي الصحيح  
و عزم على الرجوع الى الوطن و تأخرت عنه محتفيا لأقيم بنيسابور بعد ١٠  
خروجه فصر الى ان ظهرت و رجعت معه الى طوس و انصرفت باذنه  
الى نيسابور و رجع هو الى مرو و أقمت انا بنيسابور ستة و خرجت  
منها الى اصبهان ولم اره بعد ذلك ؛ و كانت ولادته في سنة سبع و ثمانين  
و أربعائة ، و توفي في الثالث و العشرين من شوال سنة اربع و ثلاثين  
و خمسائة . وصل الى نعيه و أنا ببغداد و عقدنا له العزاء بها ١٥  
و أمة الله حرة اختي ، امرأة صالحة عفيفة كثيرة الدرس للقرآن مديمة  
للصوم راغبة في الخير و أعمال البر ، حصل لها والدي الإجازة عن  
ابن غالب محمد بن الحسن الباقلاني البغدادي ، قرأت عليها احاديث و حكايات  
باجازتها عنه . و كانت ولادتها في رجب من سنة احدى و تسعين و أربعائة .  
فهذه الجماعة الذين حدثوا من يتنا - و الله تعالى يرحمهم .

ومن احب الزيادة في اخبارهم فليراجع تراجمهم في طبقات الشافعية وغيرها .

اسمه ونسبه وكنيته ولقبه | هو عبد الكريم بن محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار بن احمد بن محمد بن جعفر بن احمد بن عبد الجبار بن الفضل بن الربيع بن مسلم بن عبد الله ، ابو سعد تاج الإسلام السمعاني المروزي ، و سياق النسب بعد ( جعفر ) اثبتته ابو سعد نفسه كما تقدم في ذكر سلفه و كذا اثبتته زميله ابن عساكر كما في تقييد ابن نقطة وغيره ، و ذكر ابن نقطة ان يحيى بن منده و شيرويه ساقا النسب الى جعفر ثم قالوا « بن سمان ، و لم يزيدا » قال المعلی : ليس هذا بخلاف وإنما نسبا ١٠ جعفرنا الى الجد الأعلى و هو ( سمان ) الذي ذكر ابو سعد عن اهله انه بطن من تميم ، و ليس معنى هذا انه بطن قديم معروف في الجاهلية فان علماء النسب لا يعرفون ذلك ، وإنما سمان و الله اعلم تميمي كان هو أو ابنه في زمن الصحابة و كان فيمن غزا مرو و استوطنها و كثر بنوه فنسبوا اليه و بذلك صار بطننا من تميم .

١٥ مولده و نشأته | ولد يبرو يوم الاثنين الحادي و العشرين من شعبان سنة ست و خمسمائة ، و مع ان والده لم يجاوز عمره حينئذ اربعين سنة و أربعة اشهر تقريبا فأحسبه كان يشعر بقرب موته فانه سارع بادراج اسم ابنه في سجل المحدثين فكان يحضره و هو ابن ستين او نحوها مجالس المحدثين و يكتب له ما املوه او قرئ عليهم و هو حاضر و ثبت ذلك ٢٠ و يصححه ليكون اصلا يرجع اليه ولده و يروى منه اذا كبر و يأخذ له

مع ذلك اجازاتهم ولم يكتبف بيلده بل رحل به و عمره نحو ثلاث  
سوات الى نيسابور و أحضره ندى كبار محدثيها و سمع له منهم و سيأتي  
تفصيل بعض ذلك في اسماه شيوخه .

و مع انه كان للآب اخوان عالمان فاضلان فلم يكتبف عند  
ما احس بالموت بأن يدع ابنه إليهما بل اوصى به الى افضل عالم من اصحابه ٥  
و سيأتي ذكره في مشايخه ، توفي الآب ثالث شهر صفر من سنة عشر  
و خمسمائة و عمر ابى سعد حينئذ ثلاث سنين و خمسة اشهر و ثلاثة عشر  
يوما . و لا اعرف الآن شيئا من حال والدة ابى سعد .

كفل ابا سعد وصيه و عماء و كلهم من خيار العلماء ، و البيئة  
صالحة فاضلة رجالها و نساؤها ، و في ذلك ما يقنى عن الكلام في تنشئة ١٥  
ابى سعد في اوائل عمره و لا سيما مع العلم بما صار اليه من امره .  
و بالجملة فانه حفظ القرآن و تعلم الفقه و العربية و الأدب و صار يسمع  
الحديث مع عميه ثم بعد أن قارب العشرين صار يسمع بنفسه غير أنهم  
لم يسمحوا له بالرحلة الا بأخرة .

رحلته الح عليهم ان يأذنوا له بالرحلة الى نيسابور ليعلم صحیح مسلم ١٥  
من المتفرد به العمر ثقة الفاضل ابى الفضل الفراوي الذي طال عمره  
و أصبح يتوقع كل يوم موته و إذا مات و لم يسمع منه ابو سعد كانت  
حسرة في قلبه لا تندمل فلم يأذنوا له حتى جاوز عمره الثانية و العشرين  
من السنين و لم يسمحوا له بالسفر وحده بل سافر معه احد عميه .  
و ضاق صدر ابى سعد بتلك العناية الحبيبة الكريمة ، فلما تم سماع صحیح ٢٠

مسلم في نيسابور اراد عمه أن يرجع به الى وطنه فلم يسع ابا سعد الا ان يحتبى املا ان يمل عمه الانتظار فيذهب و يدعه يطوف في مراكز العلم كما يجب ، لكن العم كان اصبر منه لزم نيسابور حتى مل ابو سعد الاختباء فظهر و طارح عمه في الرجوع معه و كأنه بقى يحاج عمه و يوضح له انه مضطر الى الرحلة و أنه لا داعى لمنعه من الغربة وحده ، و يمكن ان يكون كاتب عمه الآخر و الوصى فعاد جوابهما بالإذن له ، نعم اذن له عمه و هما بطوس فرجع هو إلى نيسابور و أقام بها سنة كما تقدم شرح ذلك في ذكره عمه في جملة اهله . ثم ذهب يطوف في مراكز العلم في الدنيا عدة سنوات و اتسعت رحلته فعمت بلاد خراسان ١٠ و أصبهان و ما وراء النهر و العراق و الحجاز و الشام و طبرستان و زار بيت المقدس و هو بأيدى النصارى و حج مرتين . و مات عمه و الوصى عليه بمرور و هو في الرحلة .

رجوعه الى وطنه في طبقات الشافعية و عاد الى وطنه بمرور سنة ثمان و ثلاثين [ و خمسمائة ] فتزوج و ولد له ابو المظفر عبد الرحيم . . . ، ١٥ قال المعلبي : ارخ ابن نقطة و غيره مولد عبد الرحيم « في ذى القعدة من سنة سبع و ثلاثين و خمسمائة » فاما ان يكون ابو سعد انما رجع الى مرو أوائل سنة سبع و ثلاثين و ستمائة ، و إما ان يكون تزوج و ولد له عبد الرحيم في الرحلة .

حاله بعد رجوعه في طبقات الشافعية عقب ما مر « فرحل به ( يعنى ٢٠ بعبد الرحيم ) الى نيسابور و نواحها و بلخ و سمرقند و بخارا و خرج له

معجا ثم عاد به الى مرو و ألقى عصا السفر بعد ما شق الأرض شبقا  
و أقبل على التصنيف و الإملاء و الوعظ و التدريس . . . . عاد بعد ما دوخ  
الأرض، سفرا الى بلدة مرو و أقام مشتغلا بالجمع و التصنيف و التحديث  
و التدريس بالمدرسة العميدية و نشر العلم .

بعض شيوخه | قد تقدم ذكره لأبيه و عمه و أخته و نذكر طائفة من غيرهم . ٥

١ - ابو بكر عبد الغفار بن محمد بن الحسين الشيروى النيسابورى  
( ٤١٤ - ٥١٠ ) ذكر ابو سعد فى رسم ( الشيروى ) من الأنساب و قال  
د سمعت منه بنيسابور و أحضرنى الإمام و الذى رحمه الله و شكر سعيه  
و سمعنى منه . . .

٢ - ابو العلاء عبيد بن محمد بن عبيد القشيرى التاجر النيسابورى . ١٠  
( ٤١٧ - ٥١٢ ) .

٣ - ابو القاسم سهل بن ابراهيم السبعى المسجدى النيسابورى  
( ٥٢٢ - ) ذكره ابو سعد فى رسم ( السبعى ) و قال د سمع منه  
جماعة من شيوخنا و أدركته و أحضرنى و الذى عليه بنيسابور و قرأ لى  
عليه جزءا . . .

٤ - ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوى ( ٤٤١ - ٥٣٠ ) و إليه  
على الأخص رحل ابو سعد مع عمه سنة ٥٢٩ كما تقدم فى ذكر اهله ،  
و كان الفراوى مع جلالته قد تفرد بصحيح مسلم بسند عال جليل و لم يكن  
بينه و بين مسلم الا ثلاثة مع ان بين وفاتها نحو مائتين و سبعين سنة .

٥ - ابو القاسم تميم بن ابى سعيد الجرجانى مسند هراة ( ٥٣١ - ) . ٢٠

٦ - ابو الفرج سعيد بن ابى الرجاء الاصبهاني (٤٤٠ تقديرا - ٥٣٢).

٧ - ابو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم القشيري النيسابوري

٠ (٤٤٥ - ٥٣٢)

٨ - ابو نصر احمد بن عمر بن محمد الغازي الاصبهاني (٤٤٨ - ٥٣٢).

٥ ذكره ابو سعد في رسم ( الغازي ) وقال « ثقة حافظ ما رأيت في شيوخي اكثر رحلة منه » .

٩ - ابو الحسن محمد بن عبد الملك بن محمد بن عمر الكرجي الفقيه

الشافعي (٤٥٨ - ٥٣٢) ذكره ابو سعد في رسم ( الكرجي ) قال « فكتبت

بالكرج عن الإمام ابى الحسن محمد بن ابى طالب عبد الملك بن محمد الكرجي

١٠ وكان اماما متقنا مكثرا من الحديث » وكان هذا الكرجي شافعيًا ويخالف

منصوص المذهب حيث يقوى الدليل عنده ، من ذلك انه كان لا يقنت

في الصبح . و كان سلفي العقيدة له في ذلك كتاب الفصول عن الائمة

الفحول . وفي ترجمة الكرجي من طبقات الشافعية ٤ / ٨١ ثناء عاطر من

ابى سعد ( كأنه في التحبير ) على الكرجي ، و منه « إمام عالم ورع عاقل فقيه

١٥ مفت محدث شاعر اديب مجموع حسن اقى طول عمره في جمع العلوم

و نشرها » و ان ابا سعد قال « وله قصيدة بائية في السنة شرح فيها اعتقاده

و اعتقاد السلف يزيد على مائتي بيت قرأتها عليه في داره بالكرج » و ذكر

ابن السبكي اياتا من القصيدة و فيها التصريح بالعلو الذاتي و غير ذلك و ذم

للاشعري فراح ابن السبكي يتشكك و يشكك و يزعم ان ابن السمعاني

٢٠ اشعري و أن ذلك يقتضى احد امور اما ان لا تكون تلك القصيدة هي

التي عنها أبو سعد، وإما أن يكون الآيات التي تخالف مذهب الأشعري و تدمه مدسوسة منها، وإما أن يكون ذكر القصيدة و سماعها مدسوسا في كتاب أبي سعد؛ و الظاهر سقوط هذه الاحتمالات و إن أباسعد بن لفي العقيدة فإن شيوخه الذين يبلغ في الثناء عليهم سلفيون و لم أرفى الأنساب ما هو بين في خلاف ذلك و قد حاول ابن الجوزي الحنبلي في المنتظم أن يعيب زميله أباسعد و جهد في ذلك و لم يذكر ما يدل على أنه اشعري، نعم زعم أن أباسعد « كان يتعصب على مذهب أحمد و يبالغ » و معنى هذا أنه شافعي. و لو أراد أنه اشعري لقال: كان يتعصب على أهل السنة، أو كان يتعصب لأهل البدع، أو نحو ذلك و مع هذا حاول ابن الجوزي أن يقيم شهادة على دعواه فلم يصنع شيئا كما يأتي، نعم لم يكن أبو سعد يتصدى لعيب الأشعرية و الطعن فيهم بل إذا اتفق له ذكر أحد منهم اثني عليه بما فيه من المحاسن أو حكي ثناء غيره و كذلك الخفية الذين آذوا جده ابلغ اذية، تراه يسوق تراجمهم و يبلغ في الثناء عليهم، و قوله في بعضهم أنه كان يتعصب لمذهبه، حكاية للواقع مع أنه في نظر الخفية كلمة مدح و لذلك تراهم ينقلونها مبتهجين بها و هم عائلة على أبي سعد في أكثر طبقاتهم . ١٥

١٠ - أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر بن محمد بن الحسين السيدي البسطامي ثم النيسابوري ( ٤٤٥ - ٥٣٣ ) ذكره أبو سعد في رسم ( السيدي ) و قال « كان من أهل العلم و بيت الإمامة . سمع جماعة كثيرة مثل أبي الحسين عبد الغافر الفارسي ( توفي عبد الغافر سنة ٤٤١ ) . . . . سميت منه الكثير » .

١١ - ابو القاسم زاهر بن طاهر الشحامى النيسابورى ( ٤٥٠

تقديرا - ٥٣٣ ) .

١٢ - الإمام ابو إسحاق ابراهيم بن محمد بن محمد بن محمد بن

عطاء المروروذى ( ٤٥٣ - ٥٣٣ ) فى طبقات الشافعية ١٩٩/٤ « حدث

٥ عنه ابن السمعاني وقال سمعت منه الكثير ، قال و كان اماما متقنا مصيبا

و مناظرا ورعا محتاطا فى المأكول و الملبوس حاد الخاطر حسن المحاوره

كثير المحفوظ ذا رأى و نباهة و إصابة فى التدبير ، و كان الأكبر يصادقونه

و يستضيئون برأيه و يزورونه ، قال : و كان والدى لما توفى فوض

النظر فى مصالحى و مصالح اخى ( كذا ) اليه و جعله وصيا . قال : و كان

١٠ اذا دخل مدرستنا لا يشرب الماء فى زاويتنا و لا فى دارنا و يحتاط

فى ذلك » .

١٣ - ابو محمد عبد الجبار بن محمد بن احمد الخوارى ( ٤٥٥ تقديرا -

٥٣٤ ) ذكره ابو سعد فى رسم ( الخوارى ) و قال « كان اماما فاضلا

مفتيا متواضعا . . . . . كتبت عنه الكثير بنيسابور و قرأت عليه الكتب » .

١٤ - ابو بكر محمد بن عبد الباقى بن محمد الأنصارى البغدادى ١٥

( ٤٤٢ - ٥٣٥ ) .

١٥ - ابو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزاز البغدادى

( ٤٥٠ تقديرا - ٥٣٥ ) .

١٦ - ابو القاسم اسماعيل بن محمد بن الفضل التيمى الأصبهائى . كان

٢٠ يقال له ( مجوزى ) ( ٤٥٧ - ٥٣٥ ) و هو فيما ارى اجل شيوخ ابى سعد ،

ذكره

ذكره في رسم (الجوزي) و قال «استاذنا و شيخنا و إمامنا . . . . كان اماما في فنون العلم في التفسير و الحديث و اللغة و الأدب حافظا متقنا كبير الشأن جليل القدر عارفا بالمتون و الأسانيد . . . املى بجامع اصبهان قريبا من ثلاثة آلاف مجلس . . . . و في مدة مقامي ما فاتني من اماليه شيء، و كان يملى عليّ في كل اسبوع يوما مجلسا خاصا في داره و أقرأه عليه في كل اسبوع يومين» .

عدد شيوخه و معاجمه | ذكر ابن خلكان و غيره ان عدد شيوخ ابي سعد يزيد على اربعة آلاف . و قال ابن النجار «سمعت من يذكر ان عدد شيوخه سبعة آلاف شيخ، و هذا غير بعيد اذا عددنا كل من حكى عنه ابو سعد جكاية شيخا له، و قد جمع هو تراجم شيوخه ١٠ في معاجمه، فمن مؤلفاته (معجم البلدان) . احسبه بناء على اسماء البلدان التي دخلها في رحلته، يذكر البلدة و يذكر شيوخه من اهلها او بعضهم . و (معجم الشيوخ) كأنه رتب على اسماء الشيوخ فيما ان يكون اختصر على من اكثر عنه منهم و إما ان يكون ذكرهم باختصار . و (التحبير في المعجم الكبير) استوعب فيه شيوخه و تراجمهم . قال الذهبي في التذكرة ١٥ «ذكر في التحبير تراجم شيوخه فأفاد و أجاد، طالعتهم، و لا علاقة له بالمعجم الكبير للطبراني . .

ثناء اهل العلم عليه | قال زميله المحافظ ابو القاسم ابن عساكر كما نقله ابن نقطة و غيره «كان متصونا عفيفا حسن الأخلاق . . . و هو

(١) عرفت في بعض الكتب «متصوفا» و هو خطأ .

الآن شيخ خراسان غير مدافع عن صدق و معرفة و كثرة سماع لأجزاء  
 و كتب مصنفة ، و الله يقيه لنشر السنة و يوفقه لأعمال اهل الجنة .  
 و قال ابن النجار « كان مليح التصانيف كثير الشوار و الأناشيد  
 لطيف المزاج ظريفا حافظا واسع الرحلة ثقة صدوقا دينيا ، سمع منه  
 ٥ مشايخه و أقرانه و حدثنا عنه جماعة » و قال الذهبي في التذكرة « الحافظ  
 البارع العلامة . . . . و كان ذكيا فهما سريع الكتابة مليحها ، درس  
 و أقتى و وعظ و أملى و كتب عن د ب و درج . و كان ثقة حافظا حجة  
 واسع الرحلة عدلا دينيا جميل السيرة حسن الصحبة كثير المحفوظ »  
 و قال في ترجمة ابن ناصر بعد ان ذكر تحنى ابن الجوزى على زميله ابى سعد  
 ١٠ في قوله في شيخهما ابن ناصر انه كان يحب الطعن فى الناس . قال الذهبي  
 يخاطب ابن الجوزى « لا ريب ان ابن ناصر متعصب فى الخط على بعض  
 الشيوخ فدع الانتصار فأبو سعد اعلم بالتاريخ و أحفظ منك و من  
 شيخك و قد قال فى ابن ناصر انه ثقة حافظ دين متقن ثبت لغوى عارف  
 بالمتون و الأسانيد كثير الصلاة و التلاوة غير أنه يجب ان يقع فى الناس  
 ١٥ و هو صحيح القراءة و النقل » قال المعلى و كلام ابن الجوزى تجزئ محض  
 اوقعه فيه افراط غبظته لزميله المتفوق عليه غفر الله للجميع .

بعض الآخذين عنه | ١ - الحافظ ابو القاسم على بن الحسن بن هبة الله

ابن عساكر الدمشقي ( ٤٩٩ - ٥٧١ ) .

٢ - ابو محمد القاسم بن على بن الحسن بن عساكر ( ٥٢٧ - ٦٠٠ ) .

٣ - ابو الفتوح يوسف بن المبارك الخفاف البغدادي ( ٦٠١ - ) . ٢٠

- ٤ - ابو أحمد عبد الوهاب بن احمد ( ابن سكينه ) البغدادي  
( ٥١٩ - ٦٠٧ ) .
- ٥ - ابو محمد عبد العزيز بن معالي بن غنيمه ( ابن منينا ) البغدادي  
( ٥٢٥ - ٦١٢ ) .
- ٦ - ابو هاشم عبد المطلب بن الفضل العباسي الحلبي ( ٥٣٦ - ٦١٦ ) .
- ٧ - أبو روح عبد المعز بن محمد بن ابي الفضل الهروي ( ٥٣٢ - ٦١٨ ) .
- ٨ - ابو المظفر عبد الرحيم بن عبد الكريم ابن السمعاني ( ٥٣٧ - ٦١٧ ) .  
وهو ابن ابي سعد ، له ترجمة ، له ترجمة في تقييد ابن نقطة قال فيها « سمعه ابوه  
من جماعة من شيوخ خراسان ، منهم ابو الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد  
القشيري ، و عبد الأول بن عيسى السجزي و أبو طاهر السنجي . سمع ١٠  
مسند الهيثم بن كليب من مسعود بن محمد الغانمي : قال انا ابو القاسم الحلبي ؛  
و مسند الدارمي من عبد الأول ؛ و كتاب الصحيح للبخاري من ابي الفتح  
عبد الرحمن الكشميهني قال انا ابو الخير محمد بن ابي عمران موسى الصفار  
ثنا ابو الهيثم محمد بن المكي ؛ و كتاب الصحيح لأبي عوانة من عبد الله بن  
محمد ابن الفراوي ؛ و سمع مسند الشافعي و مسند عبد الله بن وهب ، من ١٥  
ابي طاهر محمد بن محمد السنجي : ثنا نصر الله بن احمد النيسابوري انا ابو بكر  
احمد بن الحسن الخيري : و كان واسع الرواية . اعتنى به ابوه و سمعه  
الكثير و أثبت له مسموعاته في جزء كبير ( يأتي بيانه في مؤلفات ابي سعد ) :  
مولده في ذى القعدة من سنة سبع و ثلاثين و خمسمائة و انقطعت عنا اخباره  
من سنة سبع عشرة و ستمائة و ظهور الترك ( التتر ) بخراسان ، و في ٢٠

الشذرات ٧٦/٥ « خرج له ابوه معجما في ثمانية عشر جزءا ، وكان مفتبا عارفا بالمذهب وروى الكثير ورحل الناس اليه وسمع منه الحافظ ابوبكر الحازمي ومات قبله بدهر ، وحدث عنه الأئمة ابن الصلاح والضياء المقدسي والزكي البرزالي والمحب ابن النجار وخرج نفسه اربعين حديثا و انتهت اليه ٥  
رياسة الشافعية ببلده و ختم به البيت السمعاني ، عدم في دخول التار .  
مؤلفات ابى سعد نقل ابن النجار اسماءها ومقاديرها عن خط ابى سعد فسوقها على ترتيبه .

١ - ذيل تاريخ بغداد للخطيب - اربعمائة طاقة . وقال ابن خلكان ، نحو خمسة عشر مجلدا « الفه و سمعه الناس منه ببغداد اثناء رحلته كما ذكره ١٠ ابن عساكر .

٢ - تاريخ مرو - خمسمائة طاقة . وقال ابن خلكان « يزيد على عشرين مجلدا » .

٣ - طراز الذهب في ادب الطلب - مائة وخمسون طاقة .

٤ - الإسفار عن الأسفار - خمس وعشرون طاقة .

٥ - الإملاء والاستملاء - خمس عشرة طاقة . ١٥

٦ - التذكرة و التبصرة - مائة وخمسون طاقة . (سقط ذكره من

تذكرة الحفاظ ) .

٧ - معجم البلدان - خمسون طاقة .

٨ - معجم الشيوخ - ثمانون طاقة .

٩ - تحفة المسافر - مائة وخمسون طاقة . ٢٠

(١) طبع حديثا باعتناء مكس ويسويار طبع في مدينة ليدن المحروسة بمطبعة بريل

سنة ١٩٥٢ م .

- ١٠ - التحف و الهدايا - خمس وعشرون طاقة .
  - ١١ - عز العزلة - سبعون طاقة .
  - ١٢ - الأدب في استعمال الحساب - خمس طاقات .
  - ١٣ - المناسك - ستون طاقة .
  - ١٤ - الدعوات الكبير - اربعون طاقة .
  - ١٥ - الدعوات المروية عن الحضرة النبوية - خمس عشرة طاقة .
  - ١٦ - الحث على غسل اليدين - خمس طاقات .
  - ١٧ - افانين البساتين - خمس عشرة طاقة .
  - ١٨ - دخول الحمام - خمس عشرة طاقة ، قال ابن السبكي « و كان هذب به كتاب ايه ابى بكر فى دخول الحمام » .
  - ١٩ - فضائل صلاة التسيح - عشر طاقات .
- الى هنا يتفق ترتيب تذكرة الحفاظ و ترتيب طبقات الشافعية و قد يزيد احدهما الكلمة او يقع اختلاف فأثبت ما هو الاصح و الاوضح و من هنا ترتيب تذكرة الحفاظ و راجعت فى الكتابة ما فى طبقات الشافعية للتصحيح و التوضيح .
- ٢٠ - التحايا [ و الهدايا ] - ست طاقات .
  - ٢١ - تحفة العيد فى الطبقات « العيدين » - ثلاثون طاقة .
  - ٢٢ - فضل الديك - خمس طاقات .
  - ٢٣ - الرسائل و الوسائل - خمس عشرة طاقة [ لم تكمل ] .
  - ٢٤ - صوم [ الأيام ] البيض - خمس عشرة طاقة .

٢٥ - سلوة الأحاب [ ورحمة الأصحاب ] - خمس طاقات .

٢٦ - التحبير في المعجم الكبير - ثلاثمائة طاقة . قال المعلى : يظهر

من هذا انه بقدر ستة اسباع الأنساب ، و ذكر ابن خلكان ان الأنساب

نحو ثمان مجلدات ، و ذكره في ترجمة ابن الأثير فقال : في ثمان مجلدات .

٥ و ذكر أنه رآه مرة . و في ترجمة ابى سعد من الشذرات « عمل معجم

شيوخه في عشر مجلدات كبار ، و من التحبير نسخة ناقصة ذكرت في فهرس

المخطوطات المصورة لجامعة الدول العربية ج ٢ رقم ١٤٣ ، و في الفهرس

ايضا رقم ٤٩١ « معجم السمعاني ... نسخة كتبت سنة ٦٤٧ بخط نسخ

قليل الإجمام ، احمد الثالث ٩٥٣ م ، ٢٩٨ ف ٢١ س ١٨ / ٢٤ سم »

١٠ و سمعت من يذكر أن هذا هو التحبير ايضا ، و لا ادري .

٢٧ - فرط الغرام الى ساكنى الشام - خمس عشرة طاقة . قال المعلى :

ذكره ابن عساكر في ترجمة ابى سعد قال : « و آخر ما ورد على من

اخباره كتاب كتبه بخطه و أرسل به الى سماه كتاب فرط الغرام الى

ساكنى الشام . في ثمانية اجزاء كتبه سنة ستين و خمسمائة . . . . و ضمنه

١٥ قطعة من الأحاديث المسانيد و أودعه جملة من الحكايات و الأناشيد »

و بهذا يظهر أن الطاقة نصف جزء او نحوه .

٢٨ - مقام العلماء بين يدي الأمراء - احدى عشرة طاقة .

(١) و للنسخة من التحبير في المعجم الكبير لعبد الكريم السمعاني في دار الكتب

الظاهرية - انظر فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ليوسف العنوش دمشق

١٩٤٧ ص ١٨١ .

- ٢٩ - المساواة والمصافحة - ثلاث عشرة طاقة . قال المعلى : اذا كان حديث قد رواه الترمذى مثلا بسنده و وقع لأبى سعد مثلا عاليا بسند من جهة اخرى واستوى عدد رجال السندين الى النبي صلى الله عليه وسلم فهى المساواة ، وإن زاد سند أبى سعد واحدا فهى المصافحة ، وقس على ذلك ، وراجع كتب المصطلح قسم العالى و النازل . ٥
- ٣٠ - ذكرى حبيب رحل و بشرى مشيب نزل - عشرون طاقة .
- ٣١ - الأمالى الخمسة - مائتا طاقة ، ( ليس فى الطبقات ) .
- ٣٢ - فوائد الموائد - مائتا طاقة .
- ٣٣ - فضل الهرة - ثلاث طاقات .
- ٣٤ - الأخطار فى ركوب البحار - سبع طاقات . ١٠
- ٣٥ - الهريسة - ثلاث طاقات .
- ٣٦ - تاريخ الوفاة للتأخرين من الرواة - خمس عشرة طاقة .
- ٣٧ - الأنساب - ثلاثمائة و خمسون طاقة . و قال ابن خلكان انه فى ثمان مجلدات .
- ٣٨ - الأمالى - ستون طاقة . ١٥
- ٣٩ - بخار بخور البخارى - عشرون طاقة .
- ٤٠ - تقديم الجفان الى الضيفان - سبعون طاقة .
- ٤١ - صلاة الضحى - عشر طاقات .
- ٤٢ - الصدق فى الصداقة .
- ٤٣ - الربح و الخسارة فى الكسب و التجارة . ٢٠

- ٤٤ - رفع الارياب عن كتابة الكتاب - اربع طاقات .
- ٤٥ - النزوع الى الأوطان [ و النزاع الى الإخوان ] - خمس  
و ثلاثون طاقة .
- ٤٦ - حث الإمام على تخفيف الصلاة مع الإتمام - في طاقين .
- ٤٧ - لفظة المشتاق الى ساكن العراق - اربع طاقات .
- ٤٨ - السد و العد لمن اكتنى بأبي سعداً - ثلاثون طاقة .
- ٤٩ - فضائل الشام - في طاقين .
- ٥٠ - فضل يس - في طاقين .
- ٥١ - كتاب الخلاوة . ذكر في الطبقات . وليس في التذكرة .
- ٥٢ - المعجم الذي الفه لابنه ابى المظفر و قد تقدم عن ابن نقطة  
انه في جزء كبير ، و ذكر ابن خلكان و صاحب الشذرات انه « في ثمانية  
عشر جزءاً ، فكلمة ( جزء ) في عبارة ابن نقطة بالمعنى اللغوي . و لم يذكر  
هذا و تاليه في سباق عدد مؤلفات ابى سعد .
- ٥٣ - عوالى ابنة ابى المظفر خرجها ابو سعد لابنه ابى المظفر و في  
١٥ تاريخ ابن خلكان انها « في مجلدين ضخمين » .
- مكاتب السمعانيين | في معجم البلدان رسم ( مرو الشاهجان ) و هى وطن  
السمعانيين ما لفظه « و لو لا ما عرا من ورود التتر الى تلك البلاد و خرابها  
لما فارقتها الى المات لما في اهلها من الرفد و لين الجانب و حسن العشرة  
و كثرة كتب الأصول المتقنة بها فانى فارقتها و فيها عشر خزائن للوقف
- (١) من مقدمة م (٢) لفظ التذكرة في اسم الكتاب كله « من كنيته ابو سعد » .

لم ار في الدنيا مثلها كثرة و جودة منها خزانتان في الجامع . . . . و خزانتان  
للسمعانيين و خزانة اخرى في المدرسة العميدية ( التي كان ابو سعد يدرس بها )  
. . . . و أكثر فوائد هذا الكتاب و غيره مما جمعته فهو من تلك الخزان .  
وفاة ابى سعد قال ابن عساكر فيما نقله ابن نقطة في التقييد « ثنا ابو عبد الله  
محمد بن عبد الرحمن بن محمد المسعودى الفقيه ان ابا سعد توفى بمرور شهر ٥  
ربيع الأول من سنة اثنتين و ستين و خمسمائة » و في تاريخ ابن خلكان « توفى  
بمرور في ليلة غرة ربيع الأول سنة اثنتين و ستين و خمسمائة » و في طبقات  
الشافعية « في الثلث الأخير من ليلة غرة ( في النسخة : عشرة - خطأ )  
ربيع الأول . . . » و في تذكرة الحفاظ « في ربيع الأول في اوله .  
و خفي الأمر على ابن الجوزى فذكر ابا سعد في وفيات سنة ثلاث ١٠  
و ستين و خمسمائة و قال « توفى ابن السمعان ببلده في هذه السنة و وصل  
الخبر بذلك ، و تبعه بعضهم و هو خطأ .  
كتاب الأنساب سبق اوائل هذه المقدمة الإلماع الى مكانة هذا الفن  
و شدة الحاجة الى معرفته ، و أن كتاب الأنساب للسمعان هو بحق  
الكتاب الوحيد فيه ، و أذكر الآن سبب تأليفه و بعض الثناء عليه ، قال ١٥  
ابو سعد في خطبته « كنت في رحلتى اتبع ذلك و أسأل الحفاظ عن  
الأنساب و كيفيتها و إلى اى شىء نسب كل احد و أثبت ما كنت  
اسمعه ، و لما اتفق الاجتماع مع شيخنا و إمامنا ابى شجاع عمر بن ابى الحسن  
البسطامى ذكره الله بالخير بما وراء النهر فكان يحثنى على نظم مجموع  
في الأنساب و كل نسبة الى اى قبيلة او بطن او ولاء او بلدة او قرية ٢٠

أوجد أو حرقه أو لقب لبعض اجداده فإن الأنساب لا تخلو عن واحد من هذه الأشياء، فشرعت في جمعه بمرقد في سنة خمسين وخمسة و كنت اكتب الحكايات و الجرح و التعديل بأسانيدهما ثم حذف الأسانيد لكيلا يطول وملت إلى الاختصار ليسهل على الفقهاء حفظها ٥ ولا يصعب على الحفاظ ضبطها وأوردت النسبة على حروف المعجم وراعت فيها الحرف الثاني والثالث إلى آخر الحروف فابتدأت بالألف الممدودة لأنها بمنزلة الألفين و ذكرت ( الأبري ) في الألفين وهي قرية من بيجستان و ( الإبري ) بالألف مع الباء الموحدة وهذه النسبة إلى عمل الإبرة ، و أذكر نسب الرجل الذي أذكره في الترجمة و سيرته و ما قال الناس فيه ١٠ و إسناده و أذكر شيوخه و من حدث عنهم و من روى عنه و مولده و وفاته ان كان بلغنى ذلك ، و قدمت فصولا فيها احاديث مسندة في الحث على تحصيل هذا النوع من العلم و نسب جماعة من اصول العرب و ورد في الحديث ذكركم و قد اذكر البلاد المعروفة و النسبة إليها لفائدة تكون في ذكرها و الله تعالى ينفع الناظر فيه و المتأمل له بفضل و سعة رحمته .

١٥ و قال ابن الأثير في مقدمة اللباب ” كانت نفسى تنازعنى الى ان اجمع في هذا كتابا حاويا لهذه الأنساب جامعا لما فيها من المعارف و الآداب فكان العجز عنه يمنعنى و الجهل بكثير منه يصدى ، و مع هذا فأنا ملازم الرغبة فيه معرض عما يباينه و ينافيه كثير البحث عنه و الاقتباس منه فبينما انا احوم على هذا المطلب ثم اجبن عن ملابسته و أقدم عليه ثم ٢٠ احجم عن ممارسته اذ ظفرت بكتاب يجمع فيه قد صنفه الإمام الحافظ

تاج الإسلام ابو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني المروزي  
رضى الله عنه وأرضاه وشكر سعيه وأحسن منقلبه و مثواه، فنظرت فيه  
فرايته قد اجاد ماشاء وأحسن في تصنيفه وترتيبه و ما اساء فما لواصلف  
ان يقول: لولا أنه، ولا لمستثن ان يقول: إلا انه . فلو قال قائل: ان هذا  
تصنيف لم يسبق اليه، لكان صادقا؛ ولو زعم انه قد استقصى الأنساب لكان ه  
بالحق ناطقا. قد جمع فيه الأنساب الى القبائل و البطون كالقرشي و الهاشمي  
و إلى الآباء و الأجداد كالسليمانى و العاصمى، و إلى المذاهب فى الفروع  
و الأصول كالشافعى و الحنفى و الحنبلى و الأشعرى و الشيعى و المعتزلى،  
و إلى الامكنة كالبغدادى و الموصلى، و إلى الصناعات كالخياط و الكيال  
و القصاب و البقال، و ذكر ايضا الصفات و العيوب كالطويل و القصير ١٠  
و الأعمش و الضريب، و الألقاب كجزرة و كيلجة؛ فجاء الكتاب فى غاية  
الملاحة و نهاية الجودة و الفصاحة قد آتى مصنفه بما عجز عنه الأوائل  
و لا يدركه الأواخر فانه اجاد ترتيبه و تصنيفه و أحسن جمعه و تأليفه، قد لزم  
فى وضعه ترتيب الحروف فى الأبواب و الأسماء على ما تراه. فلما رأيت  
فردا فى فنه مقطع القرنين فى حسنه قلت: هذا موضع المثل « اكرمت ١٥  
فارتبط و أمرعت فاخبط، فحين امعنت مطالعته و أردت كتابته رأيت  
قد أطال و استقصى حتى خرج عن حد الأنساب و صار بالتواريخ اشبه .  
و مع ذلك ففيه اوهام قد نهت على ما انتهت اليه معرقى منها و هى فى  
مواضعها . فسرعت حينئذ فى اختصار الكتاب و التنيه على ما فيه من غلط  
و سهو، فلا يظن ظان ان ذلك نقص فى الكتاب او فى المصنف كلا و الله، ٢٠

و إنما السيد من عدت سقطاته وأخذت غلطاته فهي الدنيا لا يكمل فيها شيء،  
 وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : « حق على الله ان لا يرفع  
 شيئاً من الدنيا الا وضعه » ليس المعنى بوضعه اعدامه وإتلافه ، إنما هو نقص  
 يوجد فيه ، و سياق الحديث يدل عليه ، وكيف يكمل تصنيف والله تعالى  
 ٥ يقول عن القرآن العزيز: ( ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه  
 اختلافا كثيرا ) .“

ثم ذكر ابن الأثير اشياء وضعت في بعض المواضع من الأنساب على  
 خلاف الأولى . منها انه حيث يتعدد المنسوب اليه للنسبة الواحدة  
 قد يضطرب سياق الأنساب ، ومنها انه قد يذكر الرجل مرتين او ثلاثا في يوم  
 ١٠ التعدد . و ذكر ابن الأثير بعض امثلة ذلك وهو قليل في الأنساب .  
 و مما يحسن التنبيه عليه ان ابا سعد كثيرا ما يسوق عبارات ابن حبان في  
 الجرح والتعديل فتارة يعزوها اليه وتارة يسوقها بدون عزو : وكثيرا  
 جدا ما يسوق عبارة بعض الكتب كتاريخ بغداد للخطيب و تاريخ  
 نيسابور للحاكم ملخصة وكثيرا ما لا يعزوها ، وأغرب من ذلك انه بعد  
 ١٥ التلخيص قد يبقى ضمائر المتكلم كما هي كأن يكون في عبارة الحاكم في ذكر  
 شخص « سمعت منه » فيلخص ابو سعد العبارة بلا عزو و يبقى فيها  
 « سمعت منه » يقع مثل هذا سهواً والقراءن تبين الحال فانه يذكر في  
 مثل هذا وفاة ذاك الرجل وهي قبل ولادة ابي سعد بعشرات السنين  
 او نحو هذا من القرائن . و قريب من هذا انه عند التلخيص قد يترك بعض  
 ٢٠ الألفاظ على حالها في اصل العبارة من جهة الإعراب مع انها في سياق

تلخيصه تستحق غير ذلك . وعلى كل حال فليس في هذا وما يشبهه ما ينقص قيمة الكتاب ، وقد نهت في التعليق على ما نبه عليه صاحب اللباب وما ظهر لي وأسأل الله التوفيق .

النسخ التي طبع عنها وقوبل عليها | تيسر للدائرة اربع نسخ من الكتاب .

- ١ - ك - وهي فلم مأخوذ من نسخة محفوظة بمكتبة كوبريلي ٥ باستانبول ذكرت في فهرس المخطوطات المصورة لجامعة الدول العربية ج ٢ رقم ٦٨ بما يأتي « نسخة كتبت سنة ٩١٥ بخط نسخ جميل كتبه عبد المجيد بن محمد الكرمانى العباسى ، ٤٨٢ ق ، مكتبة كوبريلي ١٠١٠ . »  
وهي نسخة كاملة سوى سقطات يسيرة في اثناء الكتاب كما سينبه عليها، و في خاتمتها بخط كاتبها ما صورته « تمت كتابة هذا الكتاب ١٠ المشهور عند ارباب الالباب بالانساب للنحرير المحقق . . . . الإمام السمعانى ؛ . . . . لاجل حضرت ( كذا ) من خصه الله من حقائق المعارف . . . . اللهم كما نظمت عقود الملك يعلو شأنه و كمال سيادته احمد نظام فاحرسه عن مكاييد الأعداى . . . . في بلدة طيبة هي بلدة الهراة ( كذا ) . . . . بتاريخ شهر مولد النبي الأكل اعنى ربيع الأول ١٥ سنة خمس عشر ( كذا ) و تسعمائة ؛ و أنا تراب اقدم العلماء . . . . عبد المجيد بن محمد الكرمانى العباسى . . . . من كرمهم مسؤل . . . . »  
وهي الاصل المعتمد عليه لهذا المطبوع .

- ٢ - س - وهي فلم مأخوذ من نسخة محفوظة بمكتبة غوث اكبر في روسيا برقم [ ج ٣٦١ - OR ] وهي نسخة تامة الا انه سقط ٢٠

منها عشر اوراق بعد الأولى وسقطات عديدة في الأثناء سينبه عليها،  
و عدد اوراقها ٤٧٠ .

٣-م-وهي النسخة التي طبعها المستشرق مرجليوث بالزنتكو غراف  
في لندن سنة ١٩١٢ عن نسخة المتحف البريطاني المحفوظة تحت  
رقم ٢٥٥، ٢٣ .

وهي نسخة تامة عدا السقطات الكثيرة اثناء الكتاب كما سينبه  
عليها، و عدد اوراقها ٦٠٣ .

٤-ع-وهي نسخة ناقصة محفوظة بمكتبة الجامعة العثمانية بحيدرآباد الدكن  
برقم (قع  $\frac{٩٢٢٥٩٧}{١-س}$ ) بتدتي من قوله اثناء رسم (الإسترا باذى): « ابن خزيمه

١٠ مثله او أفضل منه . . . . و انتهى الى رسم (الصريفيني) و عدد اوراقها  
٢٣٩ في كل صفحة ٣٣ سطرا .

وصف النسخ | الف - الأولى بخط نسخ جميل، و الثانية بخط نسخ جيد .  
و الثالثة بالخط المسمى (نسخ تعليق) ، و الرابعة بخط نسخ ممتاز .

ب - يغلب انجم الحروف المعجمة في غير الرابعة .

١٥ ج - عناوين النسب مكتوبة في النسخ بخط جلي، و امتازت النسخة  
الأولى بشكلها فيها بالحركات .

د - اذا كان ضمن النسبة رجلان فأكثر فلم يلاحظ بيان الفصل  
الا في النسخة الأولى وضعت بينهما فيها هذه العلامة (س) و الغالب  
في النسخ ان يعطف الثاني بالواو . و قد ترك .

٢٠ ه - لم يميز الشعر من الثر في النسخ تمييزه المعروف لكن في الأولى

- ميز بوضع هذه العلامة ( هـ ) اول الشعر و هذه العلامة ( ٠ ) بين الشطرين وكذا بين البيتين
- و - لم يجر النسخ على وتيرة واحدة في كتابة الأعلام المصطلح على حذف الفاتها ( اسحق - سليمان - معاوية ) بل تارة تحذف و تارة تثبت .
- ز - الياء الراجعة و يسميها كتاب الهند مجهولة مثل ( على ) لم تقع ه في الأولى و وقعت في غيرها في بعض المواضع .
- ح - التزم في الأول فقط الترضية عن الصحابة مع مراعاة ما يقتضى الحال في الضمير ( عنه ، عنها ، عنهما ، عنهم ) .
- ط - لم يثبت تاريخ الكتابة و اسم الكاتب في غير الأولى و ختمت الثانية و الثالثة بهذه العبارة تمت تمام شد اخر الأنساب و صلى الله على سيدنا ١٠ محمد و آله و صحبه و سلم ، .
- ي - يغلب في الأولى الصحة و عدم السقط و يكثر ذلك في غيرها و مع هذا فثم مواضع يقع فيها الخطأ او السقط في الأولى فقط ، فالنسب بين الأولى و بين الثلاث الباقية بيد ، و أما الثلاث الباقية فلم اجد الى الآن خطأ او سقطاً في الثانية ( س ) الا و هو في الأخيرين و قد يوجد فيها من ١٥ الخطأ و السقط ما ليس فيها في رسم ( البرورى ) و رسم ( البعقوى ) و رسم ( البلبيكى ) عبارات سقطت من ( م ) و هي ثابتة في ( ك ) و ( س ) فأما ( ع ) فهي تابعة لـ ( م ) و تزيد عليها في الخطأ و السقط ، و بهذا يسوغ ان نجدس ان ( ع ) فرع لـ ( م ) و ( م ) فرع لـ ( س ) و ( س ) اشف الثلاث و لهذا قدمتها على ( م ) مع انا بيننا في التعليقات ٢٠

على عكس ذلك .

التحقيق والتعليق | المسودة منقولة من الأصل الذي هو النسخة الأولى (ك) أقرؤها وأنظر ما قيد من اختلاف النسخ وأراجع عند الاشتباه - وهذا الوقت اتسع للراجعة مطلقا - ما عندي من المراجع المطبوعة والمخطوطة وكتبي المصورة وقد ذكرتها في مقدمة الإكمال ويوسفى ان لا اجد التحير للمؤلف وأكثر مصادر الكتاب وهي تواريخ نيسابور وبخارا ومرو وغيرها - وأحرص على ان اثبت في المتن ما يتبين لي أو يغلب على ظني انه هو الذي كان في نسخة المؤلف - وإن كان خطأ، وأنبه مع ذلك في التعليق على الصواب وعلى ما للتيه عليه فائدة ما ١٠ من اختلاف النسخ وبعض مخالقات المراجع كالللباب وتاريخ بغداد والإكمال . وفي التعليق مع ذلك زيادات اهمها زيادة نسب مستقلة اذكر النسبة ومصدرها وضبطها وبعض من ذكر بها صريحا او قريبا منه او احتمالا قريبا وهذا قليل جرائى عليه ان المؤلف نفسه سلك هذه الطريق كما مرت ١٥ الإشارة اليه ، ووضعنا لينسب الأصل رقما مسلسلا ، ولينسب التعليق رقما آخر .

اننى احرص فيما انقله في التعليق عن الكتب الأخرى على الصحة والتنبيه على ما في تلك الكتب من الخطأ غير أن الوقت لا يسمح لي باستيفاء ذلك .

٢٠ وعلى العلات فسيرى اهل العلم ما يسرهم ان شاء الله تعالى .

عبدالرحمن بن يحيى المعلى  
مكة المكرمة

# الاستبانة

للسمعاني

الإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني

المتوفى سنة ٥٦٢ هـ - ١١٦٦ م

اعتنى بتصحيحه ونقاس عليه

الشيخ عبد الرحمن بن يحيى العلوي السعدي

رحمه الله تعالى

المجلد الأول

الأبجدي - الإيلاقي

الناشر  
دار الفاروق للطباعة والنشر





جميع الحقوق محفوظة  
لدارة المعارف الشمانية بحيدرآباد  
All copyrights reserved.